

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

روائع الحج - الرائعة : 04 - الإعداد الفقهي للحج

الإعداد الفقهي للحج:

وبما أنّ عبادة الحج فرضها الله على المستطيع في العمر كله مرة واحدة، فإنّ الحائِجَ بمناسكها، فلم يؤدِ ركناً، أو نسي واجباً، أو ترك سنّةً، أو حرص على سنة أدت إلى انتهاك حرمة، أو اقترَفَ معصية، أو فعَلَ محظوراً، فقد أبطل حجّه



أو لزمه الدّم، أو أساء، أو قصر، أو ترك الأوّلَى، إنّ فعَلَ هذا فقد ضيَع فرصة فريدة لا تتكرّر، فرصة لمغفرة ذنبه، واستحقاقه جنّة ربه، كلّ هذا بسبب الجهل الذي هو أعدى أعداء الإنسان، فالجاهل يفعل في نفسه ما لا يستطيع أن يفعله عدوّه به، لذلك نقول: أيها الحجاج تفقّهوا قبل أن تحجّوا، فعالمٌ واحد أشدُّ على الشيطان من ألفِ عابدٍ، وقليلٌ من الفقه خيرٌ من كثيرٍ من العبادة:

﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

(سورة النحل)

وكما أن انتظار الصلاة يُعدّ من الصلاة، كذلك الإعدادُ الفقهي للحجّ فهو من الحجّ



فكم من حاجٍ أهمل التفقّه قبل الحج، وعاد من الحجّ، ولم يطف طواف الركن، فبطل حجّه، وكم من حاجٍ اجتاز الميقاتَ المكانيّ غيرَ محرّمٍ فلزمه الدم، وكم من حاجٍ وقع في محظورات الإحرام، وهو يحسبُ أنه يُحسن صنعاً.

المصدر

خطب الجمعة - الخطبة : 1130 - الغاية الكبرى من الحج - تفقهوا قبل أن تحجوا .